الربيع الإسلامي

الحلقة السادسة

للشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله)



جمادى الآخرة 1436

بسمِ اللهِ، والحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، وآلهِ وصحبِهِ ومن والاهُ

أيها الإخوةُ المسلمونَ في كلِ مكانٍ السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ

وبعدُ

تحدثتُ فيما سبق عن الموقفِ الواجبِ تجاهِ الحملةِ الصليبية على العراقِ والشام، وعن الجريمةِ الباكستانية الأمريكيةِ ضد وزيرستانَ، وعن أهمِ معالمِ الخلافةِ التي على منهاجِ النبوةِ، وعن ملائمة الظروف الحالية لإعلان الخلافة، وإذا لم تكنِ الظروفُ الآن مهيأةً لإعلانِ قيامِ الخلافةِ، فما هو البديلُ من أجلِ السعي في إقامتِها؟

***

وفي هذه الحلقةِ أودُ أن أتطرقَ لأمر أراه في غايةِ الخطورةِ على الأمةِ المسلمةِ، ألا وهو الخطرُ الصفويُ الإيرانيُ المتعاونُ مع الحملةِ الصليبيةِ المعاصرةِ.

***

وأبدأُ هذه الحلقةَ بتقديمِ عزائي لإخوانِنا الكرامِ الأعزاءِ في جبهةِ النصرةِ -نصر اللهُ بهم دينَه وكتابَه والمسلمين- على مصابِهم في استشهادِ الأخِ الكريمِ القائدِ أبي همامِ الشاميِ وإخوانِه الكرامِ بقصفٍ صليبي، فأسألُ اللهَ أن يتغمدَ الأخَ الكريمَ

أبا همـامٍ الشـامي ورفاقَه وسـائرَ شـهداءِ المسـلمين برحمتِـه، ويداويَ جرحاهم، ويتولى برعايتِه وعنايتِه أراملَهم وأيتامَهم وسائرَ المسلمين.

***

إخواني الكرامَ

هنـاك حقيقـةٌ واقعـةٌ نعايشُـها اليـومَ؛ وهي أن التحـالفَ الصـليبيَ الآن يتعـاونُ ويتواطـؤُ ويتحـالفُ مع إيـرانَ الصـفويةِ وأتباعِها.

وقد كان هذا التعاونُ جليًا في حـربي أمريكا في أفغانسـتانَ والعراقِ باعترافِ القـادةِ الإيرانـيين أنفسِـهم، ذلك التعـاونُ الـذي وثقه شريطا السحابِ بعنوانِ: (قراءةٌ للأحـداثِ، وحقـائقُ الجهـادِ وأباطيلُ النفاقِ).

***

أما في ثغـرِ الشـامِ المبـاركِ فـإن الصـفويين الـروافض يخوضون الآن حربًا علنيةً لا خفاء فيها ضد أهلِ الإسلامِ والسنةِ.

ويصرحون علنًا بأنهم سيدافعون عن نظامِ الأسـدِ، وتتـدافعُ للشامِ حشودُهم من أفغانستانَ والعراقِ ولبنانَ وغيرِها.

ويتعاونون وينسقون مع الروسِ من جهةٍ ومع تحـالفِ النـاتو من جهةٍ أخرى.

وهاهو وزيرُ الخارجيـةِ الأمـريكي يعلنُ أنه لا بد من التفـاهمِ مع بشارٍ الأسدِ لحلِ مشكلةِ الشامِ.

وللأسـفِ -فـإنهم وهم يتوحـدون علينـا- فـإن هنـاك البعض الذي يصرُ على أن يبدأ معركتَه معهم بمعركةٍ بين المجاهدين.

وبدلًا من أن نسعى جميعًا في إطفاءِ الفتنِ بين المجاهـدين لتوحيدِ صفِهم في مواجهـةِ عـدوِهم المتوحـدِ عليهم، يصـرُ البعضُ على أن يخـترعَ فتنًا وأسـبابًا جديـدةً للخلافِ، ويـدعي ألقابًا ومناصبَ لا يستحقُها شرعًا ولا واقعًا.

إن تـدميرَ الجهـادِ في الشـامِ بـالفتنِ والغلـوِ وتكفـيرِ المجاهدين -بالشبهةِ ونصـفِ الشـبهةِ بل وبلا دليـلٍ وأحيانًا بعكسِ الـدليلِ- لن يصـبَ إلا في مصـلحةِ الحملـةِ الصـليبيةِ الصـفويةِ العلمانيةِ النصيريةِ.

وهنـاك البعض الـذي يتصـورُ أنه لكي يبـنيَ نفسَـه لا بد أن يهدمَ غيرَه، ويتصورُ أنه لا بد من السـعيِ في هـدمِ كـلِ الكيانـاتِ الجهاديةِ الأخرى ليعلنَ نفسَه الكيـانَ الإسـلاميَ الوحيـدَ الصـافيَ،

ولذا لا بد أن يصمَ غيرَه بأن أمرَهم يتراوحُ بين الردةِ والخيانةِ والبغيِ والانتكاسِ.

وهو لا يدري أنه أولُ الخاسرين والمتضررين بهذا، فإن الكياناتِ الجهاديةَ السابقةَ له هي التي صدت ولا زالت تصدُ حملاتِ الصليبيين والعلمانيين والصفويين ضد الإسلامِ والمسلمين. بل ما هو إلا ثمرةٌ من ثمراتِها، بل ما عرفه الناسُ إلا من خلالِها، وكان يتمسحُ بها، ويلحُ في الطلبِ على تزكيتِه وذكرِه في إصداراتِها.

وبدلًا من أن يبني كلٌ منا على ما بناه إخوانُه الذين سبقوه في الجهادِ والهجرةِ، وبدلًا من أن نسعى لحشدِ الأمةِ ومجاهديها كلِهم أو أغلبِهم على اتفاقٍ ووحدةٍ لنصلَ لدولةِ الإسلامِ التي تقومُ على الشورى، كما قرر سيدُنا عمرُ -رضي الله عنه- في الحديثِ الصحيحِ: "الإمارةُ شورى"[1].

بدلًا من هذا النهجِ الراشديِ يصرُ البعضُ على أن يعلنَ نفسَه خليفةً ليس دون مشورةٍ، بل حتى دون إخطارٍ لأحدٍ، ثم بعد أن يعينَ نفسَه خليفةً يبدأُ في جمعِ البيعاتِ، فيقلبُ الأمرَ رأسًا على عقبٍ، فالذي نعرفُه من سنةِ الخلفاءِ الراشدين أن البيعاتِ تجمعُ بالرضا والاختيارِ أولًا، فإذا اتفق جمهورُ المسلمين انعقدتِ البيعةُ، ولكننا نرى النقيضَ، ثم يصرُ من يروجُ لهذا النقيضِ على أنها خلافةٌ على منهاجِ النبوةِ.

وقد اعتاد من يروجُ لهذا التناقضِ على ترويجِ التناقضاتِ، فهو يطالبُ غيرَه بالسمعِ والطاعةِ له بينما هو عاصٍ لأميرِه، ويستدلُ على وجوبِ الطاعةِ له بقولِ الإمامِ أحمدَ -رحمه اللهُ- على وجوبِ طاعةِ المتغلبِ الذي يسمي نفسَه أميرَ المؤمنين، ولا يطبقُ هذا القولَ على أميرِ المؤمنين الملا محمدٍ عمرَ حفظه الله، الذي كان يصفُه ناطقُه بالجبلِ الأشمِ ويهتفُ أتباعُه باسمِه. ثم هو يجمعُ البيعاتِ لنفسِه بينما هو قد نكث بيعتَه لإمارتِه من قبلُ، فتأملِ الفسادَ المركبَ.

ويصرُ على إثارةِ مشكلةٍ كبرى تفرقُ المجاهدين وتؤدي للاقتتالِ وسفكِ الدماءِ بينهم، ويدعو ناطقُه لهدمِ كلِ جماعةٍ سواهم وتفجيرِ رؤوسِ المخالفين بدعوى شقِ الصفِ، بينما عدوُهم يتوحدُ عليهم، فهلا تعلمنا من عدوِنا شيئًا؟

[1] مصنف عبد الرزاق- كتاب: المغازي- بيعة أبي بكر -رضي الله تعالى عنه- في سقيفة بني ساعدة- حديث رقم: 9760 ج: 5 ص: 446..

وأنا هنا لا أخاطبُ أهلَ الغلوِ والتعنتِ والعنادِ والتهويلِ، الذين أسألُ اللهَ لي ولهم الهدايةَ. ولكني أخاطبُ أهل التقوى والخلقِ والعقلِ والحرصِ على وحدةِ المسلمين وانتصارِهم على عدوِهم المتوحدِ ضدهم. فأدعوهم في صفوفِ المجاهدين في كلِ التجمعاتِ الجهاديةِ لأن يسعَوا لإيقافِ التدميرِ الداخليِ للجهادِ، وأن يعملوا على توجيهِ طاقةِ المجاهدين ضد عدوِهم المتجمعِ ضدهم. فهل من سامعٍ وهل من مجيبٍ؟

وقد قدمتُ مبادرةً في هذا الشأنِ ذات بنودٍ محددةٍ أكررُها موجزًا للتذكيرِ:

أولًا: إيقافُ القتالِ فورًا بين جماعاتِ المجاهدين.

و**ثانيًا:** إيقافُ الدعواتِ الداعيةِ لقتلِ المخالفِ وفلقِ رأسِه بالرصاصِ بدعوى شقِ الصفِ وما أشبهها من الخرافاتِ المفرقةِ لصفِ المسلمين.

و**ثالثًا:** إنشاءُ المحكمةِ الشرعيةِ المستقلةِ، وتأكيدُ سلطتِها ونفوذِها وهيبتِها في إقليمي العراقِ والشامِ على جميعِ المجاهدين.

ورابعًا: السعيُ للعفوِ العامِ.

و**خامسًا:** المبادرةُ بالتعاونِ في كلِ مجالٍ ممكنٍ: كعلاجِ الجرحى، وإيواءِ الأسرِ، وتخزينِ المعداتِ، وتوفيرِ المؤنِ والذخائرِ، والعملياتِ المشتركةِ.

إن الجهادَ في الشامِ المباركِ هو أملُ الأمةِ الذي طال انتظارُها له، لأن الشامَ ومصرَ هما بوابتا الفتح لبيتِ المقدسِ، وتدميرُ الجهادِ في الشامِ تدميرٌ لأملِ الأمةِ المنشودِ، وإنهاكُ المجاهدين بالقتالِ الداخليِ هو غايةُ ما يتمناه أعداؤهم.

***

أما في العراقِ فإن الصفويين الآن يخوضون حربًا على أهلِ السنةِ، منذ أن دخلوا بغدادَ على ظهورِ الدباباتِ الأمريكيةِ.

وهي ليست حربًا فقط على من أعلن نفسَه خليفةً بلا مشورةٍ، ولكنها أوسعُ من ذلك وأكبرُ وأقدمُ، إنها حربٌ على أهلِ السنةِ في المنطقةِ، فقواتُ الحكومةِ الطائفيةِ الرافضيةِ هي التي هاجمت مخيماتِ الاعتصامِ في الأنبارِ قبل زعمِ الخلافةِ، والمليشياتُ الشيعيةُ هي التي ارتكبت أبشعَ الجرائمِ ضد أهلِ السنةِ كلِهم من قبلِ إعلانِ تلك الخلافةِ المزعومةِ، وقواتُ الحشدِ الشعبيِ الآن هي التي ترتكبُ الفظائعَ ضد أهلِ السنةِ كلِهم من وافق زاعمَ الخلافةِ أو من خالفَه.

إذن هي حربٌ على أهلِ السـنةِ كلِهم بلا تميـيزٍ، ولو تمكنت هذه القواتُ من السيطرةِ على أماكنِ أهلِ السنةِ فلن تـرعَ فيهم إلًا ولا ذمةً.

وكما ذكـرتُ من قبـلُ: فـبرغمِ عـدمِ اعترافِنا بتلك الخلافـةِ المزعومةِ، فإني قد دعوتُ وأكررُ الدعوةَ لتعاونِ كافةِ المجاهدين في إقليميِ الشامِ والعراقِ في مواجهةِ الحلفِ الصليبيِ العلمانيِ الصفويِ النصـيريِ، من أسـاء إلينا ومن أحسـن، ومن ظلمنا ومن أنصف، ومن تأدب معنا ومن سَفِه، ومن افترى علينا ومن صـدق، لأن الأمرَ أكبرُ منا إنه أمرُ حملةٍ صـليبيةٍ صـفويةٍ علمانيـةٍ نصـيريةٍ تُشن على الإسلامِ والمسلمين.

إن أصحابَ الخلافـةِ المزعومـةِ يـدعون علنًا لهـدمِنا ولهـدمِ الإمارةِ الإسلاميةِ ولهدمِ كلِ من سواهم بـدعاوى متهافتـةٍ، ورغم ذلك فها نحن نمـدُ لأهلِ التقـوى والعقـلِ منهم يـدًا للتعـاونِ على أساسٍ من التحاكمِ للشريعةِ، حرصًا على انتصـارِ المسـلمين ضد عدوِهم المتحدِ ضدهم.

أيها المسلمون والمجاهدون لقد دعا نائبُ البابا لشنِ حملـةٍ دوليـةٍ ضد المتطـرفين، إذن هي الحـربُ الصـليبية، الـتي تواجهُنا بينما يكفرُ بعضُنا بعضًا ويهدمُ بعضُنا بعضًا ويقتلُ بعضُنا بعضًا.

أليست هــذه الممارسـاتُ هي ما يتمنـاه دعـاةُ الحــربِ الصليبيةِ؟

يا أهل العقل والتقـوى. نحن نـدعو للتحـاكمِ للشـريعةِ على أيدي أهلِ الفضلِ المستقلين ليحكموا لنا أو علينا فلماذا يتهربــون من ذلك؟ وندعو لتوحيدِ صفِ المجاهدين، فلمـاذا يخربـون ذلـك؟ وندعو لأن يعودَ الأمرُ شورى على سنةِ الخلفاءِ الراشدين، فلماذا ينفـرون من ذلـك؟ ونـدعو للوفـاءِ بـالعهودِ فلمـاذا يتملصـون من ذلك؟

ألم نستمعْ لقولِ الحقِ سبحانه: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾؟

ولقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ﴾؟

ولقوله سبحانه: ﴿وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾؟

أسألُ اللهَ سـبحانه أن يرزقَنا العـزةَ على الكـافرين والذلـةَ للمؤمنين، وأن يؤلـفَ بين قلوبِنا ويوحـدَ بين صـفوفِنا، وينحيَنا من الخلافِ والشقاقِ والفتنِ.

***

والصفويون الروافض يستخدمون اليوم الحوثيين كذراعٍ لهم في اليمنِ، وقد احتلــوا صــنعاءَ وغيرَها من المنــاطقِ، وصــاح صـائحُهم: إننا سنصـلُ للحـرمين بعد عـدةِ سـنواتٍ، ويعلنـون أن عــدوَهم الأولُ هم المجاهــدون، ويتعــاونون مع الأمريكــانِ على قصفِهم وتتبعِهم.

وأشرافُ اليمنِ وأحـرارُه وقبائلُه الأبيـةُ ومجاهـدوه الغيـارى وعلى رأسِهم تنظيمُ قاعدةِ الجهادِ في جزيرةِ العربِ هم الصخرةُ الصـماءُ الـتي تتحطمُ عليها مسـاعي الحوثـيين عملاءِ الـروافضِ ومؤامراتِ العلمانيين عملاءِ الأمريكانِ بفضلِ اللهِ ومشيئتِه.

ولا غرو في ذلك فهم تلاميذُ الإمـامِ المجـددِ الشـيخِ أسـامةَ بنِ لادنٍ، تربَوا في مدرستِه وعاشره أكابرهم، وكـانوا من الخُلصِ المقـربين لـه، وحملـوا رايتَه إلى جزيـرةِ محمـدٍ صـلى اللـهُ عليه وسلم، وقدموا أمراءَهم وكبراءَهم واحدًا تلو الآخرِ فداءً لدينِ اللهِ سبحانه وتعـالى، خالـدَ الحـاجَ ويوسـفَ العيـيريَ وتـركي الدنـدنيَ والشيخَ عبدَ اللهِ الرشودَ وعبدَ العزيزِ المقرنَ وصالحَ العوفيَ وأبا عليٍ الحـارثيَ وأنـورَ العـولقيَ وسـعيدَ الشـهريَ -رحمهم اللـهُ- والمئـاتِ غـيرَهم من السـائرين في قافلـةِ الشـهداءِ تقبلهم اللـهُ سبحانه وأسكنهم فسيحَ جناتِه، كما تقربوا لربِهم بمئـاتِ الجـرحى وآلافِ الأســرى، الــذين أمضى الكثــيرُ منهم ســنينًا طويلة في الحبسِ والعــزلِ، بل منهم من مــات في الســجونِ، بينما يخــرجُ معتقلو الرافضــةِ ســريعًا من الســجنِ، لأن آلَ ســعودٍ ووكلاءَ الأمريكانِ في صـنعاءَ يرضـخون لضـغوطِ إيـرانَ الـتي تـدافعُ عن أتباعِها.

قدم إخواننا في جزيـرةِ العـربِ كل ذلك ولا زالـوا يقـدمون لكي تتطهـرَ جزيـرة العـربِ ومهبـطَ الـوحيِ، ويتحقـقَ فيها قـولُ النـبيِ صـلى اللـهُ عليه وسـلم: "أَخْرِجُـوا الْمُشْـرِكِينَ مِنْ جَزِيـرَةِ الْعَرَبِ"[2].

وتصدَوا ولا زالُوا -بفضـلِ اللـهِ- يتصـدَون لحكـامِ آلِ سـعودٍ وللصليبيين ووكلائِهم العلمانيين وللروافضِ وأذنابِهم الحوثـيين في جزيــرةِ العــربِ، ووفقهم اللــهُ لنقــلِ عمليــاتِهم لقلبِ الغــربِ الصليبيِ، وكانت آخرُ نعمِ اللهِ عليهم؛ أن شـرفهم سـبحانه بالثـأرِ لنبيِه -صلى اللهُ عليه وسلم- ممن تعـدَوا عليه في غـزوةِ بـاريسَ المباركةِ.

---

[2] صحيح البخاري- كِتَاب الْجِزْيَةِ- باب إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ- حديث رقم: 3168 ج: 4 ص: 120.

وبرغمِ كلِ ذلك التاريخِ المشرفِ الذي أسألُ اللـهَ أن يتقبلَه منهم، يـأتي من يقـولُ لهم: حُلـوا جمـاعتَكم وانكثـوا بيعتَكم كما نكثتُها، وادخلوا تحت سلطاني، ثم يضيفُ: إن الحوثـيين لم يجـدوا من يتصدى لهم.

وكـان الـواجبُ عليه أن يقـولَ لهم: جـزاكم اللـهُ خـيرًا على سبقِكم فقد سبقتمونا للجهادِ والهجرةِ، وجزاكم اللـهُ على حسـنِ بلائِكم، ولنتعـاونْ في صـدِ الهجمـةِ الصـليبيةِ الصـفويةِ العلمانيـةِ النصيريةِ على الإسـلام والمسـلمين، ولنتفـقْ وجميـعُ المجاهـدين على محكمةٍ شرعيةٍ مستقلةٍ من أكابرِ علماءِ الجهاد الـذين شـهد لهم القاصي والـداني بالصـدقِ في القـولِ والعمـلِ، حـتى يتوجـهَ جهدُنا كلُه ضد أعدائِنا، ولا نضيعَه في إثارةِ الفتنِ بينَنا، هكـذا كـان يجبُ أن يكـونَ أسـلوبُ الحـريصِ على نصـرِ المسـلمين على أعدائِهم المتحدين عليهم.

وحكامُ جزيرةِ العـربِ من آلِ سـعود وكلاءُ أمريكا وبريطانيا من قبل وعبدُ ربه الأمريكي ومشايخُ دكـاكينِ النفـطِ على سـاحلِ الخليجِ، الـذين عين آبـاءهم السـير بيرسي كـوكس، والـذين يستظلون بأسوارِ القواعدِ الأمريكيـةِ، ويعملـون كمتعهـدي توفـيرِ خدماتٍ نظيفةٍ وغيرِ نظيفةٍ لجنودِها.

هؤلاء لن يدافعوا عن الحـرمين، لأنهم وأجـدادَهم من قبلِهم قد بـاعوا أنفسَـهم وبلادَهم للبريطـانيين ومن بعـدِهم للأمريكـان، وهؤلاء أولُ من سـيفرون إذا وصـلهم الغـزوُ الرافضـيُ الصـفويُ، كما فر مِن قبلِهم أمـيرُ الكـويتِ عند غـزوِ صـدامٍ لهـا. هـؤلاء يتطلعون لأمريكا لتدافعَ عنهم، وأمريكا لا تدافعُ إلا عن مصـالحِها، وإيـرانُ تتفـاهمُ مع أمريكا على تبـادلِ المصـالحِ، وليـذهبْ حكـامُ الخليجِ إلى حيثُ ألقتْ.

ولن يدافعَ عن الحرمين إلا المجاهدون الشرفاءُ من العـالمِ الإسلامي عامةً، ومن أهلِ جزيرةِ العربِ خاصـةً، أحفـادُ الصـحابةِ رضوان اللهُ عليهم، وأحفادُ الفاتحين الذين نشروا الإسـلامَ شـرقًا وغربًا، والذين خرج من أحفادِهم من آلِ بيتِ رسـولِ اللـهِ -صـلى اللهُ عليه وسلم- الكرامِ وقبائلِ غامدَ وزهـرانَ وبـني شـهرٍ وبـني حـربٍ خمسـةَ عشـرَ بطلًا من النسـورِ الاستشـهاديةِ الـتي دكت وزارةَ الـدفاعِ وبـرجي التجـارةِ في أمريكا رحمهم اللـهُ رحمـةً واسـعةً، والـذين يتصـدرُهم اليـومَ إخوانُنا الكـرامُ البواسـلُ في تنظيمِ قاعدةِ الجهادِ في جزيرةِ العربِ.

والذين استبشر بهم الإمـامُ المجـددُ أسـامةُ بنُ لادنٍ -رحمه الله- حين قال لأهلِنا في فلسطينَ: "ونُبشِّـرُكم أن مـددَ الإسـلامِ قادمٌ، وأن مددَ اليمنِ سيتواصلُ بإذنِ اللهِ الواحدِ الأحدِ".

فيا أمةَ الإسلامِ ويا أحفادَ الصحابةِ الأحرارَ الأعزاءَ الشـرفاءَ ويا أيها العلماءُ العـاملون ويا أيتها القبائـلُ الأبيـةُ العزيـزةُ ويا أيها التجارُ الأمنـاءُ والزعمـاءُ الغيـارى ويا أيها المسـلمون في جزيـرةِ العربِ وفي سائرِ ديارِ الإسلامِ ادعمـوا إخـوانَكم المجاهـدين في معركتِهم للدفاعِ عن جزيرةِ العربِ جزيرةِ محمدٍ صلى اللهُ عليه، وللـدفاعِ عن الحـرمين الشـريفين ضد الغـزوِ الرافضـيِ الصـفويِ الزاحــفِ إليهما من الشــرقِ في الكــويتِ والقطيــفِ والــدمامِ والبحــرينِ ومن الجنــوبِ في نجــرانَ واليمنِ ومن الشــمالِ في العراقِ والشامِ، بل تنظيماتُ الصفويين الجـددِ موجـودةٌ الآن في مدينـةِ رسـولِ اللـهِ صـلى اللـهُ عليه وسـلم. وهـاهم الحوثيـون يقومون بمناوراتِهم على حدودِ السعوديةِ.

فــادعموا إخــوانَكم المجاهــدين بــالنفيرِ لهم وبالمــالِ وبالمعلوماتِ وبـالرأيِ وبالـدعاءِ وبكـلِ ما تسـتطيعون. ادعمـوهم قبل أن يتسـلطَ عليكم تجـارُ الـدينِ جبـاةُ الخمسِ من مراجــعِ الضلالِ فينتهكوا حرماتِكم ويستبيحوا بيضتَكم كما انتهكوا حرمـاتِ إخوانِكم وأخواتِكم في العراقِ والشامِ، ادعموهم قبل أن تسمعوا سبَ الصحابةِ وأمهاتِ المؤمـنين -رضـوان الله عليهم- جهـارًا في جنباتِ الحرمين، ادعموهم قبل أن يفعلَ بكم الصفويون الجددُ ما فعله إسـماعيلُ الصـفويُ بـإخوانِكم أهـلِ السـنةِ في إيــرانَ، ادعموهم قبل أن تندموا حين لا ينفعُ الندمُ.

وأكتفي بهذا القدرِ، وألقاكم في حلقةٍ قادمةٍ إن شاء اللهُ.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العـالمينَ، وصـلى اللـهُ على سيدِنا محمدِ وآلِـهِ وصـحبِهِ وسـلمَ. والسـلامُ عليكم ورحمـةُ اللـهِ وبركاتُه.